المعوقات الإدارية التي تواجه الطلبة المتفوقين أكاديمياً ومستوى التكيف الأكاديمي لديهم

أسماء "محمد الصغير" علي العبسي أ. د. سهير ممدوح التل
جامعة عمان العربية / الاردن

تاريخ الاستلام: 2023/07/15 تاريخ القبول:2023/12/27

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى المعوقات الإدارية التي تواجه الطلبة المتفوقين أكاديمياً و مستوى التكيف الأكاديمي لديهم، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تمَّ استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وقامت الباحثة بتطوير آداتي الدراسة (استبانة المعوقات الإدارية واستبانة التكيف الأكاديمي)، وبلغ عدد مجتمع الدراسة (1785) طالباً وطالبة، وبلغ حجم عينة الدراسة (357) طالباً وطالبة، جميعهم من الصف السابع وحتى العاشر للعام الدراسي 2023/2022، وأظهرت نتائج الدراسة أنَّ المعوقات الادارية جاءت بدرجة متوسطة وأظهرت النتائج أيضاً أنَّ مستوى التكيف الأكاديمي للطلبة المتفوقين أكاديمياً جاء مرتفعاً، وقدمت للباحثة عدد من التوصيات كان أبرزها انشاء مراكز متخصصة في الارشاد النفسي والتربوي في المؤسسات التعليمية، تعنى بالطلبة المتفوقين أكاديمياً لتقديم البرامج العلاجية والتشخيصية وفقاً لحاجات المتفوقين أكاديمياً وخصائصهم السلوكية.

الكلمات المفتاحية: المعوقات الإدارية، الطلبة المتفوقين أكاديمياً، التكيف الأكاديمي.

Adminstrative Obstacles Facing the Academic Out-standing Students and the Level of their Academic Adjustment

Asma'a "Mohammed Al-S Dr. Suhair Mamdouh Al-Tal
Amman Arab University/ Jordan

Abstract
The study aimed to identify the adminstrative obstacles facing the acadmic outstanding students. And the level of their acadmic adjustment To achieve the objectives of this study, the descriptive and associative curriculum was used, and the researcher developed the study tools(disability identification and acadmic adaptation identification) the study community amounted to (1785) students, and the study sample size was (357) students, from the seventh to the tenth grade for the academic year 2022/2023, the study has reached a set of results, most notably that administrative obstacles , came with medium degree, with regard to the level of academic adaptation was high of academically outstanding students a number of recommendations, the most prominent of which was the establishment of centers specialized in psychological and educational counselling in educational institutions, concerned with academically outstanding students to provide therapeutic and diagnostic programs according to the needs of academically outstanding students and their behavioural characteristics

Keywords: Adminstrative Obstacles, Academic Out-standing Students, Academic Adjustment .

المقدمة:

ارتبط وصول المجتمعات إلى مستوى متقدم في العلوم والتكنولوجيا باهتمامها برعاية أبنائها المتفوقين وتنمية قدراتهم، من خلال توفير الوسائل والبرامج لاستمرار عطاء تفوقهم، وتوفير البيئة الملائمة لإبراز طلقاتهم الكامنة، وتهتم المجتمعات كذلك بالبحث عن حاجاتهم ومشكلاتهم وتعمل على تلبية هذه الحاجات وحل المشكلات، والتعرف على العوامل المؤثرة في تفوقهم، ليبقى المتفوق مبدعاً ومنتجاً ومتطوراً ومسهماً في تقدم وتطور مجتمعه (Gallagher & James, 2015).

ونجد بأنَّ الطلبة المتفوقين أكاديمياً من الأشخاص الذين يتمتعون بموهبة وقدرات استثنائية في عدة مجالات مختلفة، ويتميزون بأداء متميز في الامتحانات المدرسية والحصص الدراسية ومع ذلك يواجه هؤلاء الطلبة بعض المعوقات التي تؤثر على مستوى تكيفهم الأكاديمي وتكيفهم النفسي، خصوصاً مع سعيهم المستمر للحفاظ على مستواهم الأكاديمي المرتفع، وما يتبع ذلك من ضغوط الأهل والمدرسين والمجتمع بشأن دفعهم لتحقيق المزيد من التقدم والنجاح (Martinez- Monteagudoet al,2020).

غالباً ما يُتوقع من الطلبة المتميزين أكاديمياً إحراز درجات أكاديمية مرتفعة، ولكن الحقيقة هي أنَّهم يواجهون العديد من العقبات التي يمكن أن تعيق تكيفهم الأكاديمي، ويمكن أن تكون هذه المعوقات خارجية أو داخلية مما قد يؤدي إلى ضغوط هائلة تؤثر على تحقيق الأداء بمستوى عالٍ لديهم.(Neureiter & Traut-Mattausch, 2016)

لذا يعدُّ التكيف الأكاديمي عبارة عن عملية ونتيجة لتكيف الطالب مع البيئة التعليمية، بما في ذلك من نظام العلاقات الشخصية في التعليم والأنشطة التعليمية والفضاء التعليمي، الذي يميز تجربة التوازن الديناميكي بين الفرد والبيئة التعليمية بالإضافة إلى علاقته بالتكيف العاطفي الشخصي، وضبط النفس الأكاديمي، وطبيعة العلاقات داخل بيئة الطالب، وخصائص الوضع الأسري، والمعتقدات الأخلاقية، وهي مكونات مهمة في البيئة الاكاديمية. (Shamionov et al ,2020)

ويعتبر الطلبة المتفوقين بمثابة ثروة بشرية قومية يجب الاهتمام بها واستثمارها، واستغلالها بالشكل المناسب، فتطور المجتمعات يعتمد على مدى تحقيق إنجازات أفرادها المتفوقين والمبدعين، وعندما لا يتم تقديم الرعاية المناسبة لهم فأننا لا نحرم المجتمع من إنجازاتهم فحسب، بل نحرمهم من حقوقهم الأساسية في تحقيق ذواتهم ورغم هذا الاهتمام بالمتفوقين إلا أنَّهم لا يزالون أقل الفئات الخاصة حظًا في تقديم خدمات تربوية، وبرامج رعاية تناسبهم، إذا ما قورنوا بالفئات الخاصة الأخرى، وبعد إدراك مخططي التعليم لأهمية هذه الفئة في تقدم المجتمع بدأ توجيه الاهتمام لهم، وتقديم برامج خاصة لهم، وتخطيط أنظمة مختلفة لرعايتهم (الشوك وآخرين، 2018).

وكانت مدارس الملك عبد الله في طليعة المدارس التي تعنى بالمتفوقين، وهي مدارس حكومية مختلطة خاصة بالطلبة المتفوقين سعت وزارة التربية والتعليم الأردنية لافتتاحها على مستوى المحافظات، بهدف رعاية المواهب المختلفة للطلبة في المجالات الفنية والأدبية والعلمية ويقبل الطلبة في هذه المدارس من مستوى الصف الأول المتوسط بناء على أدائهم على مجموعة محكات في المجالات المذكورة التي تشمل على وجه الخصوص القدرات الأكاديمية والعقلية وقد افتتحت أول مدرسة في مدينة الزرقاء بالقرب من العاصمة في مطلع العام الدراسي 2002/2001 (السليحات، 2020 ص 61).

مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة من خلال تعاملها مع الطلبة المتفوقين أكاديمياً ضمن متطلبات مساق التدريب الميداني، بأن الكثير من هؤلاء الطلبة يعانون من مشكلات تكيفية واضحة رغم تفوقهم عن أقرانهم، كما لاحظت أنَّ معظم هذه المشكلات كانت

ضمن المجال الأكاديمي (كالمنافسة الزائدة والملل أثناء الحصة الدراسية وعدم تقبل المناهج وعدم تقبل الطرق التقليدية واستراتيجيات التدريس) لذا فقد ارتأت الباحثة دراسة موضوع تكيف الطلبة المتفوقين أكاديميًا، وتحديداً من خلال بحثها عن المعوقات الإدارية التي تواجه هؤلاء الطلبة ومستوى تكيفهم الأكاديمي. وانطلقت مشكلة الدراسة الحالية كذلك من الدراسات الحديثة التي تناولت عينة الدراسة الحالية والبحث في المعوقات التي تواجهها، كدراسة العرايضة (2015) والتي هدفت إلى معرفة أهم المعوقات وأكثرها شيوعا لدى الطلاب المتفوقين والحلول المقترحة للتغلب على هذه المعوقات من وجهة نظر المعلمين وكذلك دراسة (Al Akashee et al, 2020) والتي هدفت إلى تحديد مستوى التكيف الأكاديمي لدى الطلبة المتفوقين في جامعة الشارقة، وايضاً دراسة (2019) Shen & Hussain والتي هدفت إلى البحث في نوعية التحديات الأكاديمية وللدعم ودور الاستعداد في التكيف الأكاديمي للطلاب للدوليين، وكذلك دراسة (2018) Beharu حول العوامل النفسية المؤثرة في الأداء الأكاديمي للطلاب المتفوقين وأثرها على التكيف الأكاديمي

ونظرًا إلى قلة الدراسات المحلية والعربية التي تناولت موضوع الدراسة الحالية ومتغيراتها –في حدود علم الباحثة– فقد سعت هذه الدراسة الحالية إلى التعرف على المعوقات الإدارية التي تواجه الطلبة المتفوقين أكاديميًا ومستوى التكيف الأكاديمي لديهم

أسئلة الدراسة:

1. ما المعوقات الإدارية التي تواجه الطلبة المتفوقين أكاديميًا من وجهة نظرهم؟
2. ما مستوى التكيف الأكاديمي لدى الطلبة المتفوقين أكاديميًا من وجهة نظرهم؟

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تكمن الأهمية النظرية من أهمية الموضوع الذي تقدمه الدراسة الحالية في الكشف عن أهم المعوقات الإدارية التي تواجه الطلبة المتفوقين أكاديميًا ومستوى التكيف الأكاديمي لديهم، ومن المتوقع أن تقدم الدراسة الحالية إطاراً نظريًا حول المتغيرات الرئيسية التي تمت دراستها، بحيث يمكن الرجوع إليه من قبل الباحثين والمختصين والمهتمين والإفادة منها في بحوثهم ودراساتهم. ومن المؤمل أن توفّر نتائج الدراسة الحالية مؤشرات نظرية للقائمين على العملية التعليمية بمراحلها المختلفة حول أهمية مفهوم التكيف الأكاديمي لدى المتفوقين أكاديميا، والمعوقات الإدارية التي تواجههم، في مدارس الملك عبد الله للتميز والمدارس العادية (الحكومية والخاصة).

الأهمية العملية:

تبرز أهمية الدراسة الحالية في أهمية ما تقدمه من نتائج وتوصيات حول المعوقات الإدارية التي تواجه الطلبة المتفوقين أكاديميًا ومستوى تكيفهم الأكاديمي ومن المؤمل أن تسهم نتائج هذه الدراسة في توجيه اهتمام القائمين على العملية التعليمية في إعادة النظر في المناهج من خلال التركيز على الاحتياجات الخاصة والمحددة للمتفوقين التي تعمل على تحقيق التكيف الأكاديمي من خلال البرامج التربوية والعلاجية المناسبة لحاجاتهم، وتوفر الدراسة الحالية كذلك أدوات قياس مناسبة (استبانة المعوقات الإدارية واستبانة التكيف الأكاديمي) تتمتع بخصائص سيكومترية ملائمة يمكن أن تخدم الباحثين والعاملين في المجالات التربوية، كما يمكن للمهتمين الاستفادة من النتائج الحالية في البرامج والمناهج العلمية والتربوية والعلاجية لهذه الفئة من الطلبة، وبالتالي اتخاذ القرارات اللازمة بشأن تحقيق أقصى قدر ممكن من التكيف الأكاديمي لهم.

التعريفيات الاجرائية:

المعوقات التي تواجه الطلاب المتفوقين: "مجموعة من العقبات والصعوبات الخاصة التي يواجها الفرد المتفوق معرفيًا وتربويًا وعقليًا، بجانب العقبات والصعوبات الخارجية التي يتعرض لها الفرد من أسرته ومدرسته وأقرانه ومجتمعه

ولا يمكنه التغلب عليها بنفسه فيسوء بذلك توافقه النفسي والاجتماعي، وتجعله يسلك سلوكًا غير مناسب أو غير مقبول اجتماعيًا وتقل فاعليته في المواقف الاجتماعية وتضعف قابليته للتعلم واكتساب المعرفة ومن ثم ينخفض أدائه الأكاديمي والمهاري" (السائح ومحمد، 2021، ص17).

وتعرف إجرائيًا: بالدرجة التي حصل عليها المفحوص على استبانة المعوقات المطّورة لغايات هذه الدراسة.

المتفوق: "هو كل من يظهر مستوى رفيعًا في الأداء في ميدان أو أكثر من ميادين النشاط الإنساني، الأكاديمية والتقنية والإبداعية والفنية والعلاقات الاجتماعية، بحيث يضعه أداؤه على محك أو أكثر من المحكات الاختبارية للأداء ضمن اعلى 5% من أقرانه في المجتمع (المدرسي) أو المجتمع المقارن الذي ينتمي اليه" (جروان،2023، ص397)

ويعرف إجرائياً: بالطلبة الملتحقين بمدارس الملك عبد الله الثاني للتميز، والطلبة الحاصلين على معدل (90%) فما فوق في المدارس العادية (الحكومية، والخاصة).

التكيف الأكاديمي: "هو عملية تقوم على المواءمة بين الطالب ومتطلبات المؤسسة التعليمية التي ينتمي إليها ويكون حسب درجة تكيف الطالب مع الطريقة الأكاديمية في حياته التعليمية، وأنَّه عملية ديناميكية مستمرة لا تتوقف عند مرحلة معينة، ومن نتائج التكيف الأكاديمي الإيجابية تكوين علاقات جيدة بين الطالب وأساتذته وزملائه إضافة إلى ذلك تحقيق الصحة النفسية للطالب" (عبده، 2020، ص133).

ويعرف إجرائيًا: بالدرجة التي حصل عليها الطالب على استبانة التكيف الأكاديمي المطّورة لغايات هذه الدراسة.

محددات الدراسة: تمَّ تطبيق هذه الدراسة على الطلبة المتفوقين الملتحقين بمدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز والمدارس العادية (الحكومية، والخاصة) التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الأولى للعام للدراسي 2023/2022، ويتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة بأداتي الدراسة اللتين تمَّ إعدادهما وهما: استبان المعوقات الإدارية واستبانة التكيف الأكاديمي ومدى تحقق دلالات الصدق والثبات لهما، ومدى تمثيل العينة لمجتمع الدراسة، ومنهجية الدراسة المستخدمة.

الإطار النظري:

نظرة تاريخية عن مراحل الاهتمام بالطلبة المتفوقين في الأردن:

أعدت وزارة التربية والتعليم مشروعًا لرعاية المتفوقين في مراحل التعليم المختلفة، لاستثمار قدراتهم، وإمدادهم بالوسائل والإمكانات التي تمكنهم من البحث والاكتشاف وتطوير قدراتهم الإبداعية في المجالات المختلفة، وكان من أهمها:

- إنشاء مركز السلط الريادي للطلبة المتفوقين عام 1984 وكان من أهم مهامه اكتشاف الطلبة المتفوقين، وتقديم مستويات متقدمة إثرائية في العلوم والرياضيات، واللغتين العربية والإنجليزية والحاسوب، وفقا للإمكانات والاهتمامات الخاصة لكل طالب.
- إنشاء مركز التميز التربوي 1992 لإعداد وتأهيل المعلمين، وتطوير الخطط الدراسية والمناهج بحيث تتناسب واحتياجات الطلبة المتفوقين.
- إنشاء مدرسة اليوبيل عام 1993 وهي مدرسة ثانوية مختلطة ويتم اختيار طلابها وفق مراحل متعددة وباستخدام محكات التحصيل الدراسي واختبار استعداد أكاديمي وقائمة سمات سلوكية، وتقدم المدرسة مناهج إثرائية،

ومقررات إضافية وفقاً لاحتياجات طلابها، وبرامج أنشطة تربوية متنوعة في المجالات المختلفة، إضافةً إلى برامج في الإرشاد والتوجيه، والتربية القيادية، والبحوث والدراسات الميدانية وخدمة المجتمع.

- انشاء غرف المصادر وهي غرف في المدارس العادية تهدف الى توفير بيئة تعليمية تستجيب جزئياً واحتياجات الطلبة المتفوقين، حيث يقضي الطالب فيها أربع حصص صفية أسبوعية مع معلم غرفة المصادر بالإضافة الى
- معلم المادة وفق برنامج معد لذلك، ويقتصر تقديم الخدمات فيها على الطلبة من الصف الخامس وحتى السابع الأساسي.
- مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز وهي مدارس حكومية مختلطة خاصة بالطلبة المتفوقين، تهدف رعاية المواهب المختلفة للطلبة في المجالات الفنية والأدبية والعلمية ويقبل الطلبة في هذه المدارس من مستوى الصف الأول المتوسط بناء على أدائهم على مجموعة محكات والتي تشمل على وجه الخصوص القدرات الأكاديمية والعقلية وقد افتتحت أول مدرسة في مدينة الزرقاء بالقرب من العاصمة في مطلع العام الدراسي 2002/2001 (السليحات، 2020، ص 61).

الطلبة المتفوقين:

ويتصف المتفوقون أكاديمياً بأنهم العناصر للبارزة من الطلبة، وللذين يتميزون عن زملائهم بالتقدم في مختلف المجالات كالمجال الأكاديمي والتحصيل المرتفع، والذكاء الواضح، كما يمتلك المتفوقين أكاديمياً عدد من الخصائص والسمات، ولقد أمكن تصنيف هذه الخصائص كما أوردها عدد من الباحثين المختصين في مجموعات شملت خصائص عقلية اجتماعية وعاطفية وأخلاقية وخصائص جسمية ووجدانية، وانفرد عدد من الباحثين بالخصائص الشخصية والتربوية، والتفكيرية والمعرفية والانفعالية (جروان، 2021، ص 74).

يوضح (ريان وزروالي، 2019) بأنَّ المتفوقين هم من يظهرون أداءً متميزاً مقارنة بأقرانهم من نفس الفئة العمرية المنتمين لها في واحد وأكثر من للقدرات التالية وهي أن يكون لديهم قدرة إبداعية عالية في أي من مجالات الحياة ولديهم القدرة على القيام بمهارات متميزة كالمهارات الفنية أو الرياضية أو اللغوية وقدرتهم العقلية تزيد فيها نسبة للذكاء على انحرافين معياريين موجبين عن المتوسط وقدرتهم على التحصيل الأكاديمي المرتفع التي تزيد عن المتوسط بثلاث انحرافات معيارية ويتميزون بقدرة على المثابرة والالتزام والمرونة والأصالة في التفكير كسمات شخصية وعقلية يتميز بها المتفوق عن غيره من الأفراد العاديين.

خصائص الطلبة المتفوقين أكاديمياً

أشارت العديد من الدراسات أنَّ الطلاب المتفوقين أكاديمياً يظهرون أنماطًا أو سمات سلوكية مميزة، والتي تشمل مجموعة من السمات في المجالات التالية:

الخصائص العقلية: تعتبر الخصائص والصفات العقلية من أهم الخصائص التي يتميز بها الطلاب المتفوقين عن غيرهم من الطلاب العاديين، فهم أذكى من المتوسط بحوالي (130 أو140) أو أكثر، كما أنهم لديهم القدرة على فهم السبب والنتيجة وإدراك الروابط والصلات والعلاقة بين الأشياء، كما يمكنهم تحمل الغموض ولديهم القدرة على الإدراك والفهم والاستيعاب والتعمق في العلوم التجريبية، كما لديهم اهتمامات كثيرة في كل من الموضوعات العلمية وغير العلمية، ولديهم قدرة عالية على التركيز (حمدها، 2021).

الخصائص الانفعالية والاجتماعية: يتمتع الطلاب المتفوقين أكاديمياً بمجموعة من الخصائص الانفعالية والاجتماعية فهم أكثر انفتاحاً، وانتقاداً لما يجري حولهم، ومستقرون عاطفياً واجتماعياً، كما أنهم أكثر تركيزاً على المهام الموكلة إليهم، ويتصرفون بشكل واقعي، ويعتبرون أكثر حساسية لمشاعر الآخرين، وأكثر استمتاعاً بالحياة على عكس الطلاب العاديين (دوزان وزين، 2022).

الخصائص الجسمية: يعد تكوين أجسام الطلاب المتفوقين أفضل من تكوين الطلاب العاديين، ثم أن سرعة التطور الحركي أسرع وأكبر من تلك الخاصة بالطلاب العاديين، ويبدأ الطلاب ذوو الذكاء الفائق في التحدث والمشي قبل حوالي شهرين من الطلاب العاديين وكما التكوين والحالة الصحية للطلاب ذوي الذكاء الفائق أفضل من الطلاب العاديين (عباس وجابر، 2019).

الخصائص الأكاديمية: يتمتع الطلبة المتفوقين أكاديمياً بمجموعة من الخصائص الأكاديمية فلديهم قدرة عالية على الحفظ وتذكر التفاصيل بدقة وسهولة، وكذلك قوة الملاحظة والتركيز في المهمة لفترة طويلة، ويمتلكون حصيلة لغوية تفوق مستوى أعمارهم، وسريعو الاستيعاب والفهم والتعلم، ولديهم مقدرة عالية على التعامل مع النظم الرمزية والأفكار المجردة، ويسهل عليهم إدراك التشابهات والاختلافات بين الأشياء وكما يتميزون بالتفكير المتشعب والتفكير التأملي والناقد (السليحات، 2020، ص34).

المعوقات الإدارية:

ويقصد بها عدم وضوح الرؤية الخاصة بأهداف وإستراتيجيات رعاية المتفوقين، ومركزية التخطيط لبعض البرامج، وغياب التدرج في تدريب المشرفين والمعلمين، وعدم وجود تقيم مستمر للعاملين والتجديد في الأشخاص بناء على عطائهم الميداني، ووجود مشكلة في كيفية الإنفاق على التعليم، وغياب الآلية الخاصة بتقيم الأداء الوظيفي للمعلمين في برامج رعاية المتفوقين، وغموض بعض المصطلحات والعبارات المدرجة في التعاميم الواردة من الجهات العليا، وعدم وضوح آلية الوقت في تنفيذ بعض البرامج (العرايضة، 2015).

وصنف القاضي وبوحجي (2017) المعوقات التي تواجه الطلبة المتفوقين إلى مجموعتين رئيسيتين بحسب الأسباب الناجمة عنها، فمنها ما هو داخلي المنشأ ومنها ما هو خارجي، وفق التالي:

أولاً- معوقات داخلية المنشأ: وتتعلق بالتكوين الشخصي للطلبة المتفوقين، وتنشأ هذه المعوقات عن الخصائص المميزة لهذه الفئات، بغض النظر عن البيئة المحيطة بهم ومن أهم هذه المعوقات فلسفة الوجود حيث يطرح المتفوقون عدداً من التساؤلات التي تتعلق بالحياة والموت والوجود وتعدد الاهتمامات والنزعة الكمالية والمثابرة الزائدة للسعي لإنجاز عمل بأفضل مستوى من الإتقان الذي قد يصل إلى السعي للمستحيل، والميل لتشكيل الأنظمة والقوانين والنزعة القيادية حيث يميل المتفوقون إلى وضع أنظمة وقوانين خاصة بهم مما قد يعرضهم لمشكلات أثناء اللعب مع أقرانهم، وعدم التوزان بين التطور العقلي والنمو الانفعالي والحساسية المفرطة فينتقد المتفوقون ذواتهم باستمرار ويرتقبون أعمالهم وسلوكهم.

ثانيا- معوقات خارجية المنشأ: وهذه مصدرها البيئة المحيطة والتي تنشأ نتيجة احتكاك الطلبة المتفوقين وتفاعلهم مع البيئة المحيطة سواء كانت الأسرة أم المدرسة أم جماعة الأقران أم المجتمع بعمومه، ومن أهم هذه المعوقات تلبية التوقعات العالية من قبل الأسرة والمجتمع، والقوانين والقواعد التي تصدر عن البيئة المحيطة، وضغط الأقران،

وشعورهم بالملل وعدم الرغبة في متابعة الدروس داخل الفصل الدراسي وخارجه، وغياب الوعي بمعنى التفوق لدى الوالدين أو لدى المعلم في المدرسة، وقلة تفهم الاحتياجات النفسية والعقلية والاجتماعية، وعدم توفر التشجيع وتوقعات الآخرين العالية، والوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، و البيئة المدرسية وخصائص المعلم

الشخصية، وإهمال المنهج الدراسي لتنمية مهارات التفكير لإبداعي وندرة توفير الفرص المناسبة للإنجاز، واستخدام فنيات ومحكات غير كافية كتقديرات المعلمين والاختبارات المدرسية وإهمال المحكمات الأخرى.

التكيف الأكاديمي:

يقصد بالتكيف الأكاديمي تلاؤم الطالب مع ما تطلبه المؤسسة التربوية من استعداد لتقبل الاتجاهات والقيم والمعارف التي تعمل على تطويرهالدى الطلبة ومن المتوقع أن يلعب التكيف الأكاديمي دورا مهما في حياة الطالب،لذافإن دراسة هذا النوع من التكيف يعتبر من المتطلبات الأساسية للنجاح والاستمرار في الدراسة، وقد يعد كذلك مؤشراً على الصحة النفسية للطالب (نصراوين، 2022).

ويعرّف بأنَّه هو عملية تقوم على المواءمة بين الطالب ومتطلبات المؤسسة التعليمية التي ينتمي اليها وأنَّها عملية ديناميكية مستمرة لا تتوقف عند مرحلة معينة، ومن نتائج التكيف الأكاديمي الإيجابية تكوين علاقات جيدة بين الطالب وأساتذته وزملائه إضافة الى ذلك تحقيق الصحة النفسية للطالب (شلهوب ورزق،2021).

أبعاد التكيف الأكاديمي

أشارت العمري (2017) إلى أنَّ التكيف الأكاديمي هو مجموعة من القدرات الوجدانية التي تسمح للطالب بالتفاعل مع المواقف التربوية وتتعلق بعدد من العوامل مثل القدرة العقلية والقدرة التحصيلية، والميول التربوية، والاتجاهات نحو النظام التعليمي والحالة النفسية للطالب، والظروف الأسرية بشكل عام والذي يتحدد من خلال الابعاد التالية:

أولاً- التكيف مع المنهج: هو مدى ميل الطلبة نحو المناهج والتخصصات الدراسية المختلفة وإقبالهم عليها وذلك عن طريق شعور الطلبة بمدى أهمية المادة لهم في الحياة العملية.

ثانيًا- الفاعلية الشخصية في التخطيط لاستغلال الوقت": ويعني إمكانية الطلبة إدارة وقتهم وجدولة أولوياتهم وتنظيم الأوقات الخاصة بالدراسة وممارسة الهوايات والعبادات وتنظيم أوقات النوم والراحة والاستيقاظ دونما إخلال أو تقصير.

ثالثًا- المهارات والعادات الدراسية: هي أبرز العادات الشخصية التي يقوم بها الطلبة داخل الصف الدراسي أو خارجه والتي تستخدم العديد من المهارات الأخرى في توظيفها لتحقيق أهداف منشودة مثال ترتب المعلومات التي تدرسها حسب أهميتها حتى يتم تجنب إضاعة الوقت في دراسة الأمور غير المهمة أو التفصيلية.

رابعًا: الصحة النفسية: هي مدى تكيف الطلبة مع الحياة الدراسية عن طريق اتصاف سلوكيات الطلبة بالهدوء والرزانة في التعامل مع متطلبات الحياة الدراسية.

خامسًا- نضج الأهداف ومستوى الطموح: وهي مدى شعور الطلبة بصحة دوافعهم للبقاء في المدرسة مثل الرغبة في التفوق أو الحصول على إمكانية الإفادة منها في الحياة العملية.

سادسًا- العلاقات الشخصية مع المدرسين والطلبة: هي مدى شعور الطلبة بالارتياح للتعامل مع المعلمين وينعكس ذلك في الاتجاه نحو المواد الخاصة بهم، ومدى ارتباط الطلاب بالزملاء ويتبين ذلك في المشاركة بالنشاطات اللامنهجية الرياضية والاجتماعية.

جوانب التكيف الأكاديمي

أشـــار Matta et al (2017) إلى أنَّ التكيف الأكاديمي يتألف من كيفية تفاعل الطلبة ودمج الخبرات التي يوفرها الاندماج في البيئة الأكاديمية وكيفية تعاملهم مع التحولات في المجالات الاجتماعية والمهنية والشـــخصـــية من بين التغييرات التي حدثت خلال هذه الفترة، مغادرة منازل أسرهم، وإقامة علاقات شخصية جديدة.

وأشـــار (المومني، 2020) إلى أنَّ التكيف الأكاديمي للمتفوقين يقســم إلى ثلاثة جوانب أســاســية، يهتم الجانب الأول بالعوامل التي يمكن التنبؤ منها بالتكيف الأكاديمي، ويرتبط الثاني بنتائج التكيف الأكاديمي، بينما يرتبط الثالث بما يمكن عمله لتسهيل التكيف الأكاديمي وعلاج ما يرافقه من مشكلات.

ويمكن تقسيم الجانب الأول إلى ثلاث فئات أساسية يمثل كل منها جانباً أساسياً للبحث والدراسة عند العمل مع الطلبة في قضايا التكيف الأكاديمي، وهي كالتالي:

الجانب الأول– العوامل التي يمكن التنبؤ منها بالتكيف الأكاديمي وتتمثل في:

- **الجوانب الأكاديمية:** وتتضـمن متغيرات الاسـتعداد والقدرة، ومهارات الدراسـة، وقلق الامتحان، والدافعية للإنجاز الأكاديمي، والكفاءة الذاتية والعزو.
- **الجوانب الاجتماعية والبيئية:** تتضـــمن متغيرات: ضـــغوط الحياة والدعم الاجتماعي وبيئة التعلم، والانخراط في العمل، ومتغيرات الأســرة، ومتغيرات أكاديمية بيئية تمثل مدى الانســجام بين قيم العلم وأهدافه واتجاهات مع قيم الطلبة وأهدافهم واتجاهاتهم.
- **الجوانب الشخصية:** وتتضمن متغيرات المقاييس المقننة للشخصية، ومركز الضبط، وتقدير الذات، والقلق كصفة.

الجانب الثاني– نتائج التكيف الأكاديمي: ويمكن تقســيم الجانب الثاني (نتائج التكيف الأكاديمي) إلى فئات أســاســية كالتالي: – الأداء الأكاديمي. – التكيف الاجتماعي.

العناصر الأساسية في عملية التكيف الأكاديمي

حيث أشار يعقوب (2021) إلى أنَّ عناصر التكيف تتمثل في عنصرين رئيسين وهما:

- **الأول** :الفرد وما ينطوي عليه في بنائه النفسـي من حاجات ودوافع وخبرات وقيم وأصـول وقدرات وعواطف وكلها توجه السلوك الفردي وهي ما تعرف باسم المحيط النفسي الداخلي للفرد.
- **الثاني** :المحيط الخارجي ويقصد به كامل المحيط الذي يعيش فيه الفرد ويتكون المحيط من البيئة الطبيعية (التي تشمل كل العوامل الطبيعية من ماء وهواء ورياح وحراره...الخ) والبيئة الاجتماعية(التي تشـمل الأسـرة والمدرسـة والنادي والمسجد والشـارع والعمل) إذ أننّا أمام عنصـرين أسـاسين في عملية التكيف هما المحيط الداخلي للفرد الذي ينطوي على الحاجات والدوافع والخبرات والقيم وما إليها والمحيط الخارجي الذي يحيط بالفرد ويضـــم المحيط الاجتماعي والطبيعي معاً ويمكن أن تتفاعل هذه العناصـر في تكوين المحيط العام للفرد، ولكن واحد منها قد يكون هو الغالب في فترة من فترات الحياة مما ينجم عنها ما يسمى بالصراع بين المتطلبات التي يفرضـها هذا المحيط التي قد لا تنسجم مع المحيط الداخلي كأن نختار بين النوم والأكل مثلاً.

دور المؤسسات التعليمية في تحقيق التكيف الأكاديمي للطلاب المتفوقين

- يمكن ذكر دور المؤســـســـات التعليمية في تحقيق التكيف الأكاديمي لدى الطلاب المتفوقين أكاديمياً في النقاط الآتية كما أشار إليها (يعقوب، 2021):

- إتاحة وتهيئة الفرص اللازمة والمتاحة للاستفادة من التعليم بأكبر قدر ممكن وإعطاء كل طالب ما يحتاجه منها حسب طاقاته وقدراته.
- الكشف عن قدرات الطلاب باستخدام اختبارات الذكاء واختبارات التحصيل الدراسي والمهارات لمعرفة إمكانات كل واحد منهم.
- إثارة الدوافع التي تَحث الطالب على التعلم وتثير الهمة والإقبال على الدرس، والتركيز على الدوافع الداخلية التي تتمثل في الرغبة في المعرفة والفهم وحب الاستطلاع.
- التركيز على الوسائل الإيجابية كالتشجع وشهادات التميز ولوحات الشرف التي تزيد من ثقة الطالب بنفسه وتزيد من توافقه الدراسي.
- الموازنة بين المقررات والواجبات وقدرات الطلاب ومستوى طموحهم.
- إثارة التنافس والتسابق بين الطلاب مما يدفعهم إلى الاهتمام بالدراسة.
- تشجيع التعاون والعمل الجماعي في المذاكرة والأنشطة الأخرى.
- الكشف عن المعوقات الدراسية التي تواجه الطلبة لأنَّ معرفة تلك المعوقات يؤدي إلى وضعها في بؤرة انتباه القائمين على تصميم البرامج الإرشادية التي تساعد على توافق الطلبة واندماجهم في تلك المرحلة.
- يجب على المؤسسات التعليمية تزويد طلابها بالمناهج السليمة التي تزودهم بالمعلومات والمهارات الضرورية التي تمكنهم من الاستمرار في الدراسة.

الدارسات السابقة:

أجرى الأحمدي (2022) دراسة هدفت إلى التعرف على وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية حول معوقات التمكين العلمي في تعلم الرياضيات، بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتم تصميم استبانة لتحقيق الهدف من الدراسة، ودراسة أثر متغيرات الدراسة (المتفوقين، متوسطي التحصيل الدراسي) حول معوقات التمكين العلمي في تعلم الرياضيات، وتم تصميم استبانة لتحقيق الهدف، وتم تطبيقها على عينة عشوائية طبقية تكونت من (123) طالبا، حيث أظهرت النتائج أنَّ معوقات التمكين العلمي في تعلم الرياضيات قد جاءت حسب الترتيب بدرجة متوسطة، ثم المقرر الدراسي وبدرجة متوسطة، ثم الطالب وبدرجة متدنية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول معوقات التمكين العلمي المرتبطة بالطالب والمقرر الدراسي تعزى لمتغير المستوى الدراسي ولصالح الطلاب متوسطي التحصيل، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية حول معوقات التمكين العلمي المرتبطة بالمعلم تعزى لمتغير التحصيل الدراسي ولصالح الطلاب المتفوقين.

وهدفت الدراسة التي قام بها (Al Akashee et al, 2020) إلى تحديد مستوى التكيف الأكاديمي لطلاب جامعة الشارقة في دولة الإمارات، حيث أجريت هذه الدراسة على الطلبة المتفوقين مقابل الطلبة العاديين ممن يتم ملاحظتهم أكاديمياً، واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي، وكانت عينة الدراسة من (49) طالبا وطالبه ممن يتم ملاحظتهم أكاديميًا، و (152) طالبًا وطالبة من الطلبة المتفوقين للذين قاموا بالإجابة على مقياس التكيف الاكاديمي، وبينت النتائج إلى وجود فروق دلالة إحصائياً عند مستوى (0.05) على بعدي التكيف الشخصي – الانفعالي والتكيف الأكاديمي بين الطلاب المتفوقين والطلاب الواقعين تحت الملاحظة الاكاديمية حيث بينت للدراسة أن نتائج الطلبة

المتفوقين لم تظهر أي فروق بين الطلاب المتفوقين و العاديين في التكيف الاكاديمي، وأشـــارت النتائج لوجود فروق بين الطلاب المتفوقين والطلاب العاديين لصالح المتفوقين بالنسبة للبعد الكلي للمقياس.

وقام Kapoor (2019) بدراسة حول المعوقات التي تؤثر على الجانب النفسي للطلاب، بهدف اكتساب فهم للمشاكل النفسية بين الطلاب وتأثيرها على تكيفهم الأكاديمي وتحصيلهم الدراسي، لا سيما في سياق التعلم الأكاديمي وتحقيق الأهداف الأكاديمية، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات من خلال استبيان تم توزيعه على الطلاب المشاركين في الدراسة، حيث تبين من الدراسة أنً المشاكل النفسية المهمة التي يعاني منها الطلاب: كانت الاكتئاب والتوتر والضغط والقلق، وأنَّ الأسباب الرئيسية للمشاكل النفسية بين الطلاب هي نكسات التجربة في سياق أدائهم الأكاديمي، وصعوبات التعلم، وندرة المواد التعليمية، والظروف البيئية المنزلية غير المواتية، وتمت الاشارة الى أنًه يمكن حل المشاكل النفسية بين الطلاب بشرط تطوير القدرات التفاعلية والاختلاط مع الأفراد الآخرين داخل المنزل وكذلك في المؤسسات التعليمية، وعند مواجهة الطلاب لهذه المشكلات يتوجب إرشادهم ومنحهم الحلول التي تساعدهم على حل مشاكلهم، وذلك لضرورة تطبيق السياسات والتدابير بطريقة مناسبة، وأنَّ الجوانب الرئيسية التي تم أخذها بعين الاعتبار في هذه الورقة البحثية تشمل، أسباب المشاكل النفسية، استراتيجيات التعامل مع المشاكل النفسية.

وهدفت دراســة Hussain & Shen (2019) إلى البحث في نوعية التحديات الأكاديمية والدعم ودور الاســتعداد في التكيف الأكاديمي للطلاب الدوليين، على عينة مكونة من 20 طالباً دولياً باستخدام المنهج الوصفي التحليلي ومقابلات شبه منظمة كأداة للدراسة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج وجود ثلاثة أنواع من التحديات الأكاديمية والتحديات الاجتماعية والثقافية وعدم الكفاءة اللغوية تؤثر على عملية التكيف الأكاديمي،بالإضـــافة إلى وجود ثلاثة أنواع من الدعم بما في ذلك الدعم الجامعي ودعم الأقران والتحفيز النفسي الذي ساعد الطلاب الدوليين على مواجهة التحديات بينما لعب الاستعداد دوراً مهماً في موازنة التحديات والدعم.

وأجرى Beharu (2019) دراسة حول العوامل النفسية المؤثرة في الأداء الأكاديمي للطلاب المتفوقين وأثرها على التكيف الأكاديمي بين طلبة علم النفس الجدد في جامعة ديرة داوا، وان الغرض من هذه للدراســـة هو التحقق من العوامل النفســـية التي تؤثر على الأداء الأكاديمي للطلاب بين طلاب علم النفس الجدد في جامعة دير داوا، وكان المشـاركون في الدراسـة 16طالب سـنة أولى، تم أخذ عينة هذه الدراسـة من خلال تقنية أخذ العينات الهادف لجمع البيانات، تم استخدام قوائم مراجعة الاستبيان والمراقبة، والمنهج الوصفي الارتباطي، وكشفت نتائج هذه الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصـائية بين العوامل النفسـية والأداء الأكاديمي للطلاب، وهناك علاقة ذات دلالة إحصـائية بين الكفاءة الذاتية للطلاب والدافع الذاتي، وهناك أيضاً ارتباط قوي بين مستوى إجهاد الطلاب والدافع الداخلي، وهناك أيضاً علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى إجهاد الطلاب والدافع الخارجي.

كما أجرى العرايضـــة (2015) دراســـة هدفت إلى التعرف على المعوقات التي تواجه الطلبة المتفوقين والحلول المقترحة للتغلب على هذه المعوقات من وجهة نظر المعلمين في منطقة القصيم، تمَّ تطبيق استبانة موزعة على خمسة أبعاد: بعد المعوقات التعليمية والمعوقات للذاتية والمعوقات الإدارية والمعوقات الاجتماعية، والمعوقات الأســـرية وسؤال يتضـمن مساحة مفتوحة تسمح للمعلم بكتابة جميع الحلول والمقترحات التي يرى أنها مناسبة للمعوقات التي تواجه الطلبة المتفوقين، تم اتباع المنهج الوصـــفي التحليلي في الدراســـة والتعرف على الاختلافات في الإدراك بين المعلمين في ضـــوء متغيرات (المنطقة التعليمية، والمرحلة الدراســية، وخبرة المعلم، وجنس الطالب)، وتكونت عينة

الدراسة من (86) معلما ومعلمة في منطقة القصيم، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: جاءت المعوقات التعليمية أولاً ثم المعوقات الإدارية، ثم المعوقات الأسرية، وجاءت هذه المعوقات بمستوى دلالة مرتفع، ثم تلاها المعوقات الذاتية، بينما جاءت المعوقات الاجتماعية في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.78) وبلغ المتوسط الحسابي للمعوقات ككل (3.34) وجاءت المعوقات الذاتية والاجتماعية والمعوقات ككل بمستوى دلالة متوسط وعدم وجود فروق تعزى لأثر المنطقة وخبرة المعلم، وعدم وجود فروق تعزى لأثر الجنس باستثناء مجال المعوقات الإدارية والاجتماعية وجاءت الفروق لصالح المتعلمين للذكور، وعدم وجود فروق تعزى لأثر المرحلة للدراسية في المجالات ككل، وفي المجال التعليمي، ووجود فروق ذات دلالة في المعوقات الإدارية والاجتماعية والذاتية والأسرية لصالح المرحلة المتوسطة.

التعقيب على الدراسات السابقة: من خلال تتبع الباحثة للدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة الحالية تمكنت من التعرُّف على المنهجية المناسبة التي ينبغي أن تتبعها خلال دراستها للموضوع، كما استفادت منها في التعرُّف على أدوات جمع البيانات المناسبة التي يمكن استخدامها في الدراسة الحالية، كذلك تمَّ الاستفادة من النتائج والتوصيات التي توصل إليها الباحثون في هذه الدراسات.

وكما أنه يوجد تنوع في أهداف الدراسات وعينة الدراسة ومجتمعها وأدواتها المستخدمة، ونتائجها وتوصياتها وأماكن إجراءها، مثل دراسات العرايضة (2015)، Kapoor (2019)، Hussain & Shen (2019)، وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في هدفها إذ تعدُّ الدراسة الأولى – في حدود علم الباحثة– التي بحثت دراسة هذين المتغيرين، وفي مناقشة نتائج الدراسة.

الطريقة والإجراءات: تناولت الطريقة والإجراءات منهج الدراسة، وعينتها وأداة الدراسة والإجراءات التي تمَ اتباعها في سبيل التحقق من صدقها وثباتها، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في الإجابة عن أسئلة الدراسة.

منهج الدراسة: تم إتباع المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك لملائمته لطبيعة الدراسة.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من الطلبة المتفوقين الملتحقين بمدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز والمدارس العادية (الحكومية والخاصة) التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الأولى للعام الدراسي 2023/2022 والبالغ عددهم (1785) طالبًا وطالبة.

عينة الدراسة: تم سحب عينة عشوائية بسيطة من الطلبة المتفوقين الملتحقين بمدارس الملك عبد الله الثاني للتميز والمدارس العادية (الحكومية والخاصة) في مدينة الزرقاء بنسبة (20%) من مجتمع الدراسة، وبهذا فقد بلغ حجم العينة (357) طالبًا وطالبة من الصف السابع والثامن والتاسع والعاشر

للعام الدراسي (2023/2022م). ويبين الجدول رقم (1) أعداد الطلبة (عينة الدراسة) حسب متغيرات الدراسة

جدول (1): وصف المتغيرات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة

المتغير	الفئة	التكرار
عدد الطلبة تبعًا لمتغير الجنس	ذكر	109
	أنثى	248
المجموع		357
عدد الطلبة تبعًا لمتغير الصف	السابع	97
	الثامن	84
	التاسع	88
	العاشر	88
المجموع		357
عدد الطلبة تبعًا لمتغير المدرسة	المدارس الحكومية	210
	المدارس الخاصة	101
	مدرسة الملك عبد الله للتميز	46
المجموع		357

أدوات الدراسة:

لغايات تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتطوير الأدوات التالية

أولاً- استبانة المعوقات الادارية: تم تطوير استبانة المعوقات الإدارية التي تواجه الطلبة المتفوقين أكاديمياً من خلال مراجعة الأدب النظري، والأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة كما في دراسة العرايضة (2015)، وبذلك تكونت استبانة المعوقات الإدارية التي تواجه الطلبة المتفوقين أكاديمياً في صورتها النهائية من (9) فقرات توصف المعوقات الإدارية التي تواجه الطلبة المتفوقين أكاديمياً من حيث درجة توفرها من وجهة نظرهم.

أ- صدق استبانة المعوقات الإدارية: للتحقق من صدق محتوى استبانة المعوقات الإدارية تم عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من المُحكِّمين وعددهم (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تخصص التربية الخاصة، وعلم النفس، والقياس والتقويم، حيث طلب منهم إبداء الرأي حول مدى وضوح فقرات الاستبانة وملاءمتها، ودقة وسلامة صياغتها اللغوية، وأية ملاحظات يرونها مناسبة من حذف أو تعديل أو إضافة فقرات.

ب-ثبات استبانة المعوقات الادارية: تم التحقق من ثبات الاستبانة من خلال قياس الاتساق الداخلي للأداة، إذ تم تطبيقها على عينة عددها (35) من الطلبة، وبلغ معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) (0.48)، وتعد هذه القيمة مناسبة لأغراض الدراسة الحالية، ويوضح الجدول (2) نتائج تحليل الاتساق الداخلي للمعوقات الادارية.

جدول رقم (2): معاملات كرونباخ ألفا لحساب ثبات استبانة المعوقات الأكاديمية

البعد	قيمة كرونباخ ألفا
الإداري	0.48

ج-**تصحيح استبانة المعوقات الإدارية:** تم تحديد مستوى المعوقات الإدارية التي تواجه الطلبة المتفوقين أكاديمياً، لإصدار الحكم على أبعاد الاستبانة عن طريق حساب المتوسط الحسابي لكل فقرة على النحو الآتي:

المدى = (موافق 3 – غير موافق 1) = 2

- وطول الفئة = (المدى / عدد الفئات = 2 / 3 = 0.66)، وبذلك يكون حساب الفقرات كالتالي:
- الفقرات التي تحصل على متوسط حسابي من (1 لأقل من 1.66) تقابل درجة منخفضة.

- الفقرات التي تحصل على متوسط حسابي من (1.66 لأقل من 2.32) تقابل درجة متوسطة.
- الفقرات التي تحصل على متوسط حسابي من (3.32 إلى 3.00) تقابل درجة مرتفعة.

ثانياً- استبانة التكيف الأكاديمي: تم تطوير استبانة التكيف الأكاديمي للطلبة المتفوقين أكاديمياً من خلال مراجعة الأدب النظري والأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة كما في دراسة نصراوين (2022) ودراسة Shen (2019) & Hussain، وبذلك تكونت استبانة التكيف الأكاديمي للطلبة المتفوقين أكاديمياً في صورتها النهائية من (14) فقرة.

أ-صدق استبانة التكيف الأكاديمي: للتحقق من صدق محتوى استبانة التكيف تم عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من المُحكِّمين وعددهم (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تخصص التربية الخاصة، وعلم النفس، والقياس والتقويم، حيث طلب منهم إبداء الرأي حول مدى وضوح فقرات الاستبانة وملاءمتها، ودقة وسلامة صياغتها اللغوية، وأية ملاحظات يرونها مناسبة من حذف أو تعديل أو إضافة فقرات.

ب-ثبات استبانة التكيف الأكاديمي: تم التحقق من ثبات استبانة التكيف الأكاديمي من خلال قياس الاتساق الداخلي للأداة، إذ تم تطبيقها على عينة عددها (35) من الطلبة، وبلغ معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) (0.66)، وتعد هذه القيمة مناسبة لأغراض الدراسة الحالية، ويوضح الجدول (3) نتائج تحليل الاتساق الداخلي.

جدول رقم (3): معاملات كرونباخ ألفا لحساب ثبات استبانة التكيف الأكاديمي

البعد	قيمة كرونباخ ألفا
التكيف الأكاديمي	0.66

ج- تصحيح استبانة التكيف الأكاديمي: تم تحديد مستوى التكيف الأكاديمي للطلبة المتفوقين أكاديمياً، لإصدار الحكم على أبعاد الاستبانة عن طريق حساب المتوسط الحسابي لكل فقرة على النحو الآتي:

المدى = (موافق 3 – غير موافق 1) = 2

- طول الفئة = (المدى / عدد الفئات = 2 / 3 = 0.66)، وبذلك يكون حساب الفقرات كالتالي:
- الفقرات التي تحصل على متوسط حسابي من (1 لأقل من 1.66) تقابل درجة منخفضة.
- الفقرات التي تحصل على متوسط حسابي من (1.66 لأقل من 2.32) تقابل درجة متوسطة.

الفقرات التي تحصل على متوسط حسابي من (3.32 إلى 3.00) تقابل درجة مرتفعة.

إجراءات تطبيق الدراسة

لأغراض تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، قامت الباحثة بتطبيق الإجراءات التالية:

- مراجعة الأدب النظري السابق للذي تناول متغيرات للدراسة الحالية مراجعة شاملة ما أمكن بهدف جمع المعلومات ذات الصلة بموضوع الدراسة.
- تطوير أدوات الدراسة والمؤلفة من استبانة المعوقات الإدارية واستبانة التكيف ببعديها الأكاديمي بصورتهم النهائية، وتم استخراج دلالات الصدق والثبات المناسبة لهذه الأدوات.
- الحصول على كتاب تسهيل مهمة من عمادة البحث العلمي في جامعة عمان العربية موجهًا إلى وزارة التربية والتعليم، والحصول على الموافقات اللازمة من الوزارة بتوجيه كتاب رسمي لمديرية التربية والتعلم لمنطقة الزرقاء الأولى، من أجل الحصول على البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة
- تحديد مجتمع للدراسة والمتمثل في الطلبة المتفوقين الملتحقين بمدارس الملك عبد الله الثاني للتميز والمدارس العادية (الحكومية والخاصة) التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء والبالغ عددهم (1785) طالباً وطالبة.

- تحديد عينة الدراسة والمتمثلة في (357) طالبا وطالبة من الصف السابع حتى العاشر.
- زيارة المدارس المختارة في عينة الدراسة وتقديم شرح عن أهداف الدراسة وأغراضها، وبيان أن المعلومات التي سيتم الحصول عليها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي وستعامل بسرية.
- توزيع أداتي الدراسة على (357) طالباً وطالبة من الطلبة المتفوقين أكاديمياً، وإعطاؤهم الوقت الكافي في الإجابة عن الاستبانة.
- جمع البيانات ومعالجتها احصائياً.
- استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS-Statistic Packag for Social Science) لتحليل البيانات والحصول على النتائج.
- مناقشة النتائج ووضع التوصيات في ضوء ما توصلت اليه نتائج الدراسة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما المعوقات الإدارية التي تواجه الطلبة المتفوقين أكاديمياً من وجهة نظرهم؟

- للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لكل فقرة من فقرات المعوقات الإدارية التي تواجه الطلبة المتفوقين أكاديمياً على التوالي.
- تمَّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد المعوقات الإدارية التي تواجه الطلبة المتفوقين أكاديمياً، حيث يوضح الجدول (4) ذلك.

جدول رقم (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد المعوقات الإدارية مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1	لا توفر إدارة المدرسة برامج خاصة لنا كطلبة متفوقين	2.35	0.83	4	مرتفعة
2	تغفل إدارة المدرسة عن توفير الجو المناسب للمناقشة والحوار	2.22	0.84	2	متوسطة
3	لا تراعي إدارة المدرسة ميولنا ورغباتنا عند إقامة الأنشطة المختلفة	2.18	0.85	7	متوسطة
4	لا توفر إدارة المدرسة الخبرات التعليمية التي تناسب مستوى تحصيلنا	2.13	0.85	5	متوسطة
5	لا تهيئ إدارة المدرسة فرص التعلم والتقدم بما يناسب قدراتنا	2.09	0.85	9	متوسطة
6	لا تقوم إدارة المدرسة بتنظيم المسابقات المتنوعة لتنمية مواهبنا في شتى المجالات	2.06	0.89	8	متوسطة
7	لا تهتم إدارة المدرسة بتشجيعنا وتعزيزنا كطلبة متفوقين	2.02	0.90	1	متوسطة
8	لا تهتم إدارة المدرسة بخدمات التوجيه والإرشاد المناسب لنا	1.98	0.88	6	متوسطة
9	لا تعتمد إدارة المدرسة على الكتب والمراجع المتنوعة	1.97	0.84	3	متوسطة
	الدرجة الكلية	2.11	0.58		متوسطة

يوضح الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على فقرات بعد المعوقات الإدارية التي تواجه الطلبة المتفوقين أكاديمياً، حيث جاءت الفقرة رقم (4) بالترتيب الأول والتي تنص على "لا توفر إدارة المدرسة برامج خاصة لنا كطلبة متفوقين" بمتوسط حسابي (2.35) وانحراف معياري (0.83) وبدرجة مرتفعة، كما جاءت الفقرة رقم (2) بالترتيب الثاني والتي تنص على "تغفل إدارة المدرسة عن توفير الجو المناسب للمناقشة والحوار" بمتوسط حسابي (2.22) وانحراف معياري (0.84) وبدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة رقم (3) بالترتيب

الأخير والتي تنص على "لا تعتمد إدارة المدرسة على الكتب والمراجع المتنوعة" بمتوسط حسابي (1.97) وانحراف معياري (0.84) وبدرجة متوسطة. وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لبعد "المعوقات الإدارية" (2.11) والانحراف المعياري (0.58) وبدرجة متوسطة.

السؤال الثاني: ما مستوى التكيف الأكاديمي لدى الطلبة المتفوقين أكاديميًا من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لكل فقرة من فقرات التكيف الأكاديمي كل على حدة ويوضح الجدول (5) يوضح ذلك:

جدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد التكيف الأكاديمي مرتبة ترتيبًا تنازليًا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1	أتعامل بشكل جيد مع المعلمين والزملاء	2.81	0.49	5	مرتفعة
2	أنجز ما يُطلب منّي من مهام وواجبات	2.68	0.63	9	مرتفعة
3	أساعد زملائي في إنجاز واجباتهم	2.56	0.69	7	مرتفعة
4	يسهل عليّ تحديد النقاط المهمة والرئيسة في المادة أثناء الدراسة	2.48	0.78	11	مرتفعة
5	أستطيع إنجاز واجباتي دون مساعدة الآخرين	2.45	0.73	12	مرتفعة
6	أراجع المعلمين بما يصعب عليّ فهمه من المواد بسهولة	2.41	0.81	6	مرتفعة
7	أتابع دروسي باستمرار	2.40	0.76	10	مرتفعة
8	أشعر بالرضا عن تحصيلي الدراسي ومستوى إنجازي	2.35	0.85	3	مرتفعة
9	أعمل على توزيع أوقات الدراسة بشكل مناسب	2.29	0.80	13	متوسطة
10	أشعر أن الأساليب التدريسية التي يستخدمها المعلمين مناسبة لي	2.25	0.78	2	متوسطة
11	أشعر أن لدي القدرة على التركيز والانتباه لمدة طويلة	2.25	0.81	8	متوسطة
12	يشجعني أسلوب تدريس معلميّ نحو تعلم المواد الدراسية	2.22	0.80	4	متوسطة
13	أستثمر وقتي في أنشطة مفيدة	2.18	0.80	14	متوسطة
14	أشعر بالملل من المواد الدراسية	1.45	0.67	1	منخفضة
	الدرجة الكلية	2.34	0.38		مرتفعة

يوضح الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على فقرات استبانة التكيف الأكاديمي، حيث جاءت الفقرة رقم (5) بالترتيب الأول والتي تنص على "أتعامل بشكل جيد مع المعلمين والزملاء" بمتوسط حسابي (2.81) وانحراف معياري (0.49) وبدرجة مرتفعة، كما جاءت الفقرة رقم (9) بالترتيب الثاني والتي تنص على "أنجز ما يُطلب منّي من مهام وواجبات" بمتوسط حسابي (2.68) وانحراف معياري (0.63) وبدرجة مرتفعة، وجاءت الفقرة رقم (1) بالترتيب الأخير والتي تنص على "أشعر بالملل من المواد الدراسية" بمتوسط حسابي (1.45) وانحراف معياري (0.67) وبدرجة منخفضة. وقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي لبعد "التكيف الأكاديمي" (2.34) والانحراف المعياري الكلي (0.38) وبدرجة مرتفعة.

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما المعوقات الإدارية التي تواجه الطلبة المتفوقين أكاديميًا؟

أظهرت النتائج أنَّ المعوقات الإدارية جاءت بدرجة متوسطة، ويعود السبب في وجود المعوقات الإدارية إلى عدم توفر البرامج الخاصة التي ترعى شؤون الطلبة المتفوقين، وعدم مراعاة ميول ورغبات الطلبة عند إقامة الأنشطة المختلفة، وعدم توفر الكتب والمراجع المتنوعة. كما أنَّ نقص اهتمام الإدارة المدرسية بتوفير جو الحوار والمناقشة

مع الطلبة له دور في هذه المعوقات، وعدم الاهتمام بخدمات التوجيه المناسبة للطلبة المتفوقين وتشجيعهم وتعزيزهم. وتختلف نتيجة هذه الدراسة عن دراسة العرايضة (2015) والتي هدفت إلى التعرف على المعوقات التي تواجه الطلبة المتفوقين والمتفوقين والتي توصلت إلى أن المعوقات الإدارية جاءت بدرجة مرتفعة.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى التكيف الأكاديمي لدى الطلبة المتفوقين أكاديمياً من وجهة نظرهم؟

أظهرت النتائج درجة التكيف الأكاديمي لدى الطلبة المتفوقين أكاديمياً في المدارس الحكومية، والخاصة، ومدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في مدينة الزرقاء قد جاءت وبدرجة مرتفعة، ويعود السبب في ذلك أنَّ الطلبة المتفوقين يتعاملون بشكل جيد مع معلميهم، كما أنَّهم ينجزون ما يطلب منهم من مهمات وواجبات، كما يساعدون زملائهم في إنجازها، كما يعزى ذلك إلى أنَّ الطلبة المتفوقين يقومون بمتابعة دروسهم باستمرار، ويعملون على توزيع أوقات دراستهم باستمرار، إضافة إلى أنَّ دور الأساليب التدريسية المناسبة التي يستخدمها المعلمون، كان لها دور وثيق بارتفاع التكيف الأكاديمي. وتتشابه نتيجة هذه الدراسة مع دراسة العرايضة (2015) والتي هدفت إلى التعرف على المعوقات التي تواجه الطلبة المتفوقين والمتفوقين والتي توصلت إلى النتيجة ذاتها عدم وجود فروق تعزى لأثر الجنس باستثناء مجال المعوقات الإدارية وجاءت الفروق لصالح المتعلمين الذكور.

التوصيات:

- اجراء المزيد من الدراسات للتعرف على كافة المعوقات التي تعيق الطلبة المتفوقين أكاديمياً.
- انشاء وحدات متخصصة في الارشاد النفسي والتربوي في المؤسسات التعليمية، تعنى بالطلبة المتفوقين أكاديمياً لتقديم البرامج العلاجية والتشخيصية وفقًا لحاجات المتفوقين أكاديمياً وخصائصهم السلوكية.
- إنشاء مراكز ريادية إغنائية يقضي فيها الطلبة المتفوقين أكاديمياً بعض الوقت ويتعرضون لخبرات تربوية تغني المناهج الدراسية الرسمية.
- تهيئة البيئة المدرسية من أجل المساعدة على تخطيط وتنفيذ الأنشطة المنهجية واللامنهجية والبرامج الازمة للطلبة المتفوقين.

المراجع والملاحق

أولاً: المصادر والمراجع العربية

الأحمدي، حاتم بن عبد الرحيم. (2022). معوقات التمكين العلمي في تعلم الرياضيات لدى طلاب المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 25(6)، 79-106.

جروان، فتحي. (2021). الموهبة والتفوق (ط8). عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

جروان، فتحي. (2023). الموهبة والتفوق والابداع (ط5). عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

حمدها، ابليلة، ومؤطر، رقية. (2021). استراتيجية مواجهة الضغوط النفسية لدى الطلبة المتفوقين دراسيا والعاديين أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة احمد دراية–ادرار.

دوزان، فاطمة ووزين، عائشة. (2022). الخصائص السلوكية المميزة للطلبة المتفوقين وأقرانهم العاديين بجامعة المدية رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة يحي فارس السجية.

ريان، رماش وزروالي، وسيلة. (2019). المشكلات التي يعاني منها التلاميذ المتفوقون بمدارس المرحلة المتوسطة بمدينة أم البواقي واستراتيجيات التعامل معهم من وجهة نظر المعلمين رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي.

السائح، عياد ومحمد، نجاح. (2021). المشكلات التي تواجه طلاب مراكز المتفوقين في ليبيا وفق بعض المتغيرات رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزاوية

السليحات، فواز. (2020). الرعاية التربوية للطلبة المتميزين. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

شلهوب، دعاء ورزق، أمينة (2021). مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة دمشق. سلسلة العلوم التربوية، 43 (36) 55-98.

الشوك، بليغ، شعيب، محمد رمضان، وعبابنة، صالح أحمد أمين. (2018). مناهج تربية الموهوبين والمتفوقين: المنهج الاثرائى أنموذجا. المجلة الدولية للآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، 1(15)87-109.

عباس، ندى وجابر، قصي. (2019). التفوق العقلي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة المستنصرية. مجلة أبحاث الذكاء، 13(29)، 195-216.

عبده، عبد الهادي. (2020)، الكفاءة الشخصية. مصر. TheAnglo Egyptian Bookshop

العرايضة، عماد. (2015). المعوقات التي تواجه التلاميذ المتفوقين والمتفوقين في منطقة القصيم من وجهة نظر المعلمين والحلول المقترحة للتغلب عليها. مجلة التربية الخاصة والتأهيل. 3(9)، 79-136.

العمري،نادية. (2017). التكيف الأكاديمي وعلاقتهبالدافعية للإنجازلدى طللبات المرحلة للثانوية بمدينة الرياض. مجلة كلية التربية، 7(1), 211-257.

القاضي، عدنان وبوحجي، بدور. (2017). مشكلات الطلبة المتفوقين من وجهة نظر اختصاصي الارشاد الاجتماعي في المدارس الحكومية بمملكة البحرين. المجلة الدولية لتطوير التفوق، 1(14)، 27-50.

المومني، كردية. (2020). الانغماس الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية الأكاديمية والتكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الهاشمية.

يعقوب، ايمان. (2021). التكيف الأكاديمي لدى الطالب الجامعي الجديد وفق مقياس هنري بورورسالة ماجستير غير منشورة. جامعة محمد خضر بسكرة.

نصراوين، فراس. (2022). أثر كل من الدافعية، وتقدير الذات، والكفاءة الذاتية في التنبؤ بمستوى التكيف الأكاديمي، لدى تلاميذِ الصّفوفِ الأساسيّةِ العليا في مدارسِ البطريركيّة اللاتينيّةِ في الأردن، مجلة دراسات العلوم التربوية، 49(2)، 216-202.

ثانياً: المصادر والمراجع الأجنبية:

Al Akashee, P., Bushra, A., El-mneizel, P., & Falah, A. (2020). Academic Adaptation and Achievement: A Comparative Study of Outstanding Students and Students under Academic Probation at the University of Sharjah. International Journal for Research in Education, 44(2), 12-46.

Beharu, T. w. (2019). Psychological Factors Affecting Students Academic Performance Among Freshman Psychology Students in Dire Dawa University. Journal of Education and Practice. l.9, (4), ISSN 2222-1735.

Gallagher, J.& James. (2015). Education of gifted students: a civil rights issue. Journal for the Education of the Gifted, 38(1), 64-69.

Hussain, M., & Shen, H. (2019). A Study on Academic Adaptation of International Students in China. Higher Education Studies, 9(4), 80-91.

Kapoor, A. (2019). Psychological barriers affecting academic adaptation among students: A study. International Journal of Research in Humanities, Arts and Literature, 7(4), 82-92.

Martinez‐Monteagudo, M. C., Delgado, B., García-Fernández, J. M., & Ruiz-Esteban, C. (2020). Cyberbullying in the university setting. Relationship with emotional problems and adaptation to the university. Frontiers in psychology. 10, 3074.

Matta, C. M. B., Lebrão, S. M. G., & Heleno, M. G. V. (2017). Adaptação, rendimento, evasão vivências acadêmicas no ensino superior: revisão da literatura. Psicologia Escolar e Educacional, 21(3), 583–591

Neureiter, M., & Traut-Mattausch, E. (2016). Perfectionism and academic procrastination. Journal of Rational-Emotive and Cognitive-Behavior Therapy, 34(3), 174-188.

Shamionov, R. M., Grigoryeva, M. V., Grinina, E. S., & Sozonnik, A. V. (2020). Characteristics of academic adaptation and subjective well-being in university students with chronic diseases. European Journal of Investigation in Health, Psychology and Education, 10(3), 816-831.